بسبب الحرائق... إيران تفقد تراثاً طبيعياً وتطلب مساعدة خارجية لإنقاذه



طلبت إيران، على نحو عاجل، مساعدة خارجية لإخماد حريق هائل مستعر منذ أيام في شمال البلاد، ويلتهم غابات مدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إيرانية اليوم السبت.

تشكل هذه الغابات، الممتدة لنحو 1000 كيلومتر على طول بحر قزوين في إيران وأذربيجان المجاورة، "كتلة فريدة من الغابات"، وفقا لليونسكو، وذلك نظرا لقدمها، فعمرها يتراوح بين 25 و50 مليون عام، وتنوعها البيولوجي إذ تضم أكثر من 3200 نوع من النباتات.

وأفادت الوكالة الرسمية الإيرانية، وتابعتها "دجلة نيوز" بأن حريقا اندلع في المنطقة في الأول من تشرين الثاني تمت السيطرة عليه بعد بضعة أيام، لكنه اشتعل مجددا وبقوة في 15 من الشهر.

وكتب محمد جعفر قائمبانه، نائب الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، الجمعة على منصة إكس، أنه "في ظل استحالة احتواء الحريق ومنع انتشاره إلى الغابات المحيطة، طلبت إيران مساعدة عاجلة من الدول الصديقة".

وقالت شينا أنصاري، رئيسة منظمة حماية البيئة الإيرانية، اليوم السبت، إن "تركيا سترسل طائرتين متخصصتين في رش المياه، وطائرة هليكوبتر، وثمانية أفراد".

وأضافت في تصريح للتلفزيون الرسمي: "إذا لزم الأمر، سنطلب المساعدة من روسيا أيضا".

وذكرت وكالة تسنيم للأنباء أن الحريق "من فعل فاعل"، ويعتقد أن صيادين أشعلوه في منطقة إيليت الصخرية بمحافظة مازندران، شمال إيران.

وأفادت وسائل الإعلام عن احتراق ثمانية هكتارات.

اندلع الحريق في وقت تواجه فيه إيران واحدة من أسوأ موجات الجفاف منذ بدء تسجيلات الأرصاد الجوية قبل ستة عقود.

وقال حسين علي محمدي، المدير العام لإدارة الأزمات في محافظة مازندران، إن عملية إخماد الحريق هي "واحدة من أكثر العمليات تعقيدا التي واجهناها في السنوات الأخيرة".

أدرجت غابات إيران الهيركانية، نسبة إلى منطقة هيركانيا جنوب بحر قزوين، في قائمة اليونسكو للتراث العالمي عام 2019. وتؤكد وكالة الأمم المتحدة على موقعها الإلكتروني أن هذه الغابات تحتوي على "عددا كبيرا من أنواع الأشجار النادرة والمتوطنة"، وأنها موطن "لأنواع نباتية عديدة من بقايا النباتات المهددة بالانقراض".

وعبر العالم الإيراني كاوه مدني، الذي يعمل لدى الأمم المتحدة، عن أسفه قائلا: "يفقد الإيرانيون تراثا طبيعيا أقدم من الحضارة الفارسية". ومدني شغل منصب نائب وزير البيئة الإيراني بين عامي 2017 و2018.